لافروف أكد أن تصرفات واشنطن تُصعّد الصراعات في الشرق الأوسط

رئيسي: ما يحدث من جرائم رهيبة في غزة يتم بدعم مباشر من أميركا

أكد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أن ما يحدث في غزة جرائم رهيبة ضد النساء والأطفال الأبرياء العزل، ويتم تنفيذها بدعم مباشر ورسمي من الولايات المتحدة ودول غربية أخرى، فيما أكدت طهران أن الأميركيين يقودون العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وخلال لقائه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الذي يزور طهران للمشاركة في اجتماع مجموعة التعاون في منطقة القوقاز بصيغة «٣ زائد ٣»، أشار رئيسي إلى كلام الرئيس الأميركي جو بايدن «بأنه لو لم تكن إسرائيل موجودة في المنطقة لكانت الولايات المتحدة قد اتخذت خطوات لإنشائها»، وقال: إن «هذا التصريح يعني أن الأميركيين ومن أجل توفير مصالحهم مستعدون لإهدار دماء النساء والأطفال وتدمير الشعب الفلسطيني»، وذلك حسب وكالة «إرنا».

وأضاف رئيسي: إن أميركا تحاول اليوم متابعة ما فشلت بتحقيقه ميدانياً عبر دعم الكيان الصهيوني وتأمين مصالحه العنصرية من خلال إصدار قرار في مجلس الأمن الدولي، وبالتالي فإن الدول والشعوب الحرة في العالم تأمل بأن تمنع روسيا تحقيق النيات الأميركية نظراً لموقعها ونفوذها في مجلس الأمن، وكذلك على الساحة الدولية.

واعتبر رئيسي أن التدخل الأجنبي يزيد الأزمات ويفاقم المشكلات في المنطقة عموماً، معرباً عن أمله بأن تؤدي نتائج اجتماع طهران إلى تعزيز الأمن والاستقرار والسلام وحل الخلافات القائمة، وأشار إلى رغبة إيران وروسيا المشتركة في تحسين مستوى التعاون، وخاصة التعاون الاقتصادي، وقال: إن إيران عازمة على تنفيذ الاتفاقيات الثنائية وتشدد على تسريع وتسهيل تنفيذها.

من جانبه، أكد وزير الخارجية الروسي تمسك بلاده بتنفيذ جميع اتفاقياتها للتعاون مع إيران في المجالات الاقتصادية والتجارية والنقل والثقافة والطاقة، وقال: إن المشاركة في اجتماع «٣ زائد ٣» في طهران هو أمر ضروري ومظهر من مظاهر التعاون الإقليمي بين روسيا وإيران.

وخلال مؤتمر صحفي في طهران، حذّر وزير الخارجية الروسي من أن قيام الولايات المتحدة بإرسال المزيد من الأسلحة والقوات إلى منطقة الشرق الأوسط سيقود إلى تصعيد الصراعات القائمة.

وقال لافروف: إن «إرسال الأسطول البحري الأميركي إلى منطقة الصراع في الشرق الأوسط زاد من احتمال توسع نطاق الصراع، ومثل هذه الإجراءات التي تقوم بها أميركا ستؤدي إلى تفاقم النزاع القائم».

من جانب آخر، أشار وزير الخارجية الروسي إلى أنه تم الانتهاء من اتفاقية الشراكة الإستراتيجية الشاملة بين روسيا وإيران بنسبة ٨٥ بالمئة تقريباً، موضحاً أن هناك بعض القضايا المحددة التي تتفاوض بشأنها بنشاط وقد وصل الإعداد للاتفاقية الكبرى الجديدة إلى مرحلة متقدمة.

بدوره، أكد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان أن الولايات المتحدة تقف بشكل كامل إلى جانب الكيان الصهيوني، في حين أجهزتها العسكرية والأمنية هي من تدير العدوان على الفلسطينيين في قطاع غزة، مشدداً على أن معادلة الحرب ستحددها المقاومة.

وقال عبد اللهيان في مؤتمر صحفي عقده عقب الاجتماع الأول لوزراء خارجية صيغة «٣ زائد ٣» في طهران أمس: إن «الكيان الصهيوني معروف ككيان محتل وغاصب استناداً إلى القانون الدولي فإذا لم تتم إزالة الاحتلال فإن حكم الأراضي المحتلة ينطبق تماماً على الوضع في فلسطين، وبالتالي وبموجب القانون الدولي، يستطيع أولئك الذين احتلت أراضيهم حمل السلاح للدفاع عن حقوقهم المشروعة»، مضيفاً: إننا «نشهد أن بعض الدول الغربية وخاصة الإدارة الأميركية تحاول التجاهل التام للاحتلال الإسرائيلي، وتحاول إدانة ومواجهة المقاومة الفلسطينية فقط».

وأشار وزير الخارجية الإيراني إلى أن الأميركيين أرسلوا رسائل تدعو إلى عدم توسيع الحرب وممارسة ضبط النفس، ولكن أثبتت الولايات المتحدة في الأسبوعين الماضيين أنها بإرسال الأسلحة ودعمها للكيان الإسرائيلي تعمل على تصعيد الحرب على غزة والضفة الغربية ومواصلة إراقة دماء النساء والأطفال والمدنيين في فلسطين.

وحذر عبد اللهيان من أن المنطقة اليوم مثل برميل بارود، وأي حدث خارج عن السيطرة يمكن أن يحدث في المنطقة في أي لحظة، ولذلك وقبل فوات الأوان على الأطراف المشاركة في تصعيد الحرب وتحديداً أميركا والكيان الصهيوني التوقف الفوري عن قتل النساء والأطفال والمدنيين.

وأشار إلى أنه في لقاء صيغة «٣ زائد ٣» في طهران كان أحد المواضيع المهمة في كلمات الوزراء يتعلق بالتطورات في فلسطين خاصة، حيث صدرت مواقف قوية ودقيقة في سياق التأكيد على الوقف الفوري للحرب على قطاع غزة، ووقف إطلاق النار وقتل النساء والأطفال والمدنيين وإيصال المساعدات الإنسانية بشكل فوري.

وجدد عبد اللهيان التأكيد على أن إيران وفي إطار قيمها الإنسانية والوطنية والدينية تدعم المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي، ولديها دائماً موقف واضح ومحدد، وهي مستمرة في تقديم الدعم السياسي والدولي والإعلامي للمقاومة في المنطقة ضد هذا الاحتلال.

من جهة ثانية، لفت عبد اللهيان إلى أن شعار وعنوان اجتماع صيغة «٣ زائد ٣» الذي يضم وزراء خارجية إيران وروسيا وتركيا وأرمينيا وأذربيجان ركز على بحث السلام والتعاون والتقدم في جنوب القوقاز والأمل بألا نشهد استخدام القوة في هذه المنطقة مستقبلاً.

يذكر أنه تمت الدعوة لإنشاء منصة سداسية للتعاون الإقليمي بصيغة «٣ زائد ٣»، تضم أذربيجان وإيران وتركيا وروسيا وجورجيا، إضافة إلى أرمينيا في العام ٢٠١٩، بهدف حل النزاعات وتعزيز التعاون في جنوب القوقاز إلا أن جورجيا لم تستجب للدعوة.

الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي خلال لقائه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف (أ ف ب)

وكالات

دعا إلى إطلاق سراح جميع الأسرى المحتجزين لدى المقاومة

الكرملين: قيام دولة فلسطينية أساس تسوية الصراع في الشرق الأوسط

مصادر الاحتلال: من الخطأ السماح لها بالإدلاء بتصريحات

أسيرة إسرائيلية أُطلق سراحها: عناصر «القسام» عاملونا بشكل جيد للغاية

مسؤول في الخارجية الأميركية كشف سبب استقالته: ليست الوزارة التي أعرفها؟

«واشنطن بوست»: إدارة بايدن تستعد لإجلاء ٦٠٠ ألف مواطن من الشرق الأوسط

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن إدارة، الرئيس الأميركي جو بايدن، تستعد لاحتمال إجلاء مئات الآلاف من المواطنين الأميركيين من الشرق الأوسط، على خلفية الأحداث في قطاع غزة، وفقاً لأربعة مسؤولين مطلعين على تخطيط الحكومة الأميركية للطوارئ.

ولفت المسؤولون الذين فضّلوا عدم الكشف عن هوياتهم وفق الصحيفة الأميركية، إلى أن «الإجلاء بهذا الحجم يعد من أسوأ السيناريوهات، لكن من غير المسؤول ألا تكون هناك خطة للإجلاء».

وكشفت الصحيفة أن الولايات المتحدة قلقة بالفعل من احتمال التصعيد، رغم دعمها العلني لإسرائيل، وفي الأيام الأخيرة، حولت (واشنطن) انتباهها جزئياً إلى الخدمات اللوجستية المعقّدة المتمثّلة في الاضطرار فجأة إلى نقل عدد كبير من الأشخاص من الشرق الأوسط.

ووفقاً لتقديرات الخارجية الأميركية، في فلسطين المحتلة نحو ٦٠٠ ألف مواطن أميركي، و٨٦ ألفاً آخرين يعتقد أنهم في لبنان.

وقال أحد المسؤولين حسب الصحيفة إن هذا الأمر «أصبح مشكلة حقيقية لدى الولايات المتحدة الأميركية، والإدارة قلقة جداً من أن يخرج هذا الأمر عن السيطرة»، بالتزامن مع الحديث عن عملية برية للجيش الإسرائيلي في غزة.

ويمتد قلق الإدارة الأميركية إلى ما هو أبعد من هذين البلدين (فلسطين ولبنان)، حيث يراقب المسؤولون الاحتجاجات المناصرة لفلسطين وقطاع غزة وضد ممارسات إسرائيل والدعم الأميركي لها، التي انتشرت في جميع أنحاء العالم، ما يعرض الأفراد والمواطنين الأميركيين في هذه المناطق لـ«خطر متزايد».

وأشارت الصحيفة إلى أن كبار المسؤولين الأميركيين لم يناقشوا مثل هذا التخطيط للطوارئ علناً قبل أيام، على أمل تجنّب إثارة الذعر بين الأميركيين في المنطقة، لكن موقفهم تغيّر في الأيام الأخيرة وعبّروا عن قلقهم بشكل علني.

وفي وقتٍ سابق، نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية عن مسؤولين أميركيين «كبار»، فجر أمس الثلاثاء، أن إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن تشعر بالقلق من أن الجيش الإسرائيلي ليس مستعداً بعد لشنّ هجوم بري ضد قطاع غزّة.

وقبل أيام، حذّرت وزارة الخارجية الأميركية، دبلوماسييها في العراق أيضاً من استخدام مطار بغداد الدولي لـ«مخاوف أمنية» تواجه الطيران المدني، كما قالت، وأمرتهم بمغادرة العراق بسبب «التهديدات الأمنية المتزايدة ضد مصالح الولايات المتحدة».

والولايات المتحدة الأميركية من أوائل الدول الداعمة للعدوان الإسرائيلي على غزة، حيث قدّمت لإسرائيل الأسلحة المتطورة، وقام بايدن ومسؤولو إدارته بزيارات إلى الكيان الإسرائيلي ولقاء مسؤولين إسرائيليين للتنسيق بشأن التطورات في غزة.

وشهدت الولايات المتحدة تظاهرات نددت بهذا الدعم، واعتبرت واشنطن شريكة لإسرائيل في مجازرها عبر دعمها المتواصل لها، حيث نظّمت في كل من العاصمة واشنطن، ونيويورك، وشيكاغو، وهيوستن، وفيلادلفيا، وسان دييغو، تظاهرات حاشدة، واقتحم متظاهرون قبل أيام مبنى الكونغرس الأميركي حاملين لافتات داعمة لفلسطين المحتلة وقطاع غزة.

من جهة ثانية، كشف المدير السابق في مكتب الشؤون السياسية العسكرية بوزارة الخارجية الأميركية، جوش بول، عن أخطاء تقترفها الوزارة في عملية نقل الأسلحة إلى إسرائيل.

ووفق «واشنطن بوست» فإن بول وصف عملية نقل الأسلحة الأميركية إلى إسرائيل بـ«المعقدة والصعبة أخلاقياً، ويغيب حولها أي نقاش»، متابعاً: «لذلك قدمت استقالتي الأسبوع الماضي».

وتابع بول: إن «الفرضية الأساسية للمساعدة العسكرية الأميركية لإسرائيل منذ «اتفاقيات أوسلو» هي الأمن مقابل السلام، لكن سجل الأحداث يظهر أن الأسلحة التي قدمتها الولايات المتحدة لم تقد إسرائيل إلى السلام».

وأضاف: إن «آلية التسليح الأميركية قادت في الضفة الغربية إلى تسهيل نمو البنية الأساسية الاستيطانية، في حين في قطاع غزة تسببت التفجيرات في إحداث صدمة جماعية وخسائر بشرية»، ولفت إلى أن «الطلبات الإسرائيلية كانت تستدعي نقاشاً صريحاً بشأنها، وكنت ملحاً في طلب النقاش، لكن إلحاحي قوبل بالتجاهل».

واستطرد قائلاً: «في الوقت نفسه، فإن الكونغرس نفسه الذي كان قد منع في السابق مبيعات الأسلحة لأنظمة أخرى ذات سجلات مشكوك فيها في مجال حقوق الإنسان، يضغط علينا الآن للمضي قدماً لتلبية مطالب إسرائيل».

وأشار بول إلى أن الأسلحة الأميركية المقدمة لإسرائيل تشكل خطراً على المدنيين الفلسطينيين، وتنتهك حقوق الإنسان، لكن وزارة الخارجية الأميركية مصرة جداً على تجنب أي نقاش حول هذا الخطر، وأردف بالقول إن «هذه ليست وزارة الخارجية التي أعرفها، ولهذا السبب اضطررت إلى تركها».

واستقال المسؤول في وزارة الخارجية الأميركية جوش بول من منصبه، يوم الأربعاء الفائت، بسبب طريقة تعامل إدارة الرئيس جو بايدن مع الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة.

وقبل أيام، ذكر موقع «أكسيوس» الأميركي، أن عشرات الآلاف من ذخائر المدفعية التي كانت في طريقها إلى أوكرانيا جرى تحويل وجهتها إلى إسرائيل، وأشار الموقع إلى أنه بعد بدء عملية «طوفان الأقصى» في ٧ تشرين الأول الجاري أجرى جيش الاحتلال الإسرائيلي تقييماً أولياً لاحتياجاته العاجلة من الأسلحة وسلمه إلى وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون».

ووفق الموقع، لفت المسؤولون الإسرائيليون إلى أن الولايات المتحدة وافقت وسترسل قذائف المدفعية إلى إسرائيل في الأسابيع المقبلة، وبالتزامن ذكر موقع «huffpost» الأميركي أن النهج الذي يتّبعه الرئيس الأميركي، جو بايدن، «تجاه أعمال العنف المستمرة في إسرائيل وفلسطين يؤدي إلى تأجيج التوترات المتصاعدة في وزارة الخارجية الأميركية».

إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تستعد لاحتمال إجلاء مئات الآلاف من المواطنين الأميركيين من الشرق الأوسط على خلفية الأحداث في قطاع غزة (عن الانترنت)

وكالات

مادورو: على العالم رفع الصوت عالياً لوقف إبادة الشعب الفلسطيني

دعا الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو أمس العالم إلى رفع الصوت والتحرك لوقف الإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، وطالب المجتمع الدولي بعقد مؤتمر لتحقيق السلام وإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

ونقلت وكالة «تاس» عن الرئيس الفنزويلي قوله في برنامج «مع مادورو» الأسبوعي الذي يبثه التلفزيون الفنزويلي: «يجب أن يرفض العالم هذه الإبادة للشعب الفلسطيني بشكل واضح»، مضيفاً: إن «هذه ليست حرباً فالمساجد والكنائس تتعرض للقصف ما يعني أنها إبادة جماعية».

وشدد مادورو على أنه يجب على «جميع مسيحيي فنزويلا والعالم من كاثوليك وأرثوذكس أن يرفعوا صوتهم لوقف الحرب ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة»، داعياً إلى ضرورة عقد مؤتمر دولي يضمن «استعادة حق الفلسطينيين في السلام والاستقلال في دولتهم».

وأشار مادورو إلى أن فنزويلا أرسلت ٣٠ طناً من المساعدات الإنسانية إلى غزة، وستواصل تقديم المساعدة للشعب الفلسطيني.

وكالات

الوطن
عينٌ على الوطن...
سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣

شرطة الكيان أعلنت تحديد هويات ٧٨٤ قتيلاً إسرائيلياً

المقاومة الفلسطينية تدك بصليات صاروخية مكثفة مواقع ومستوطنات الاحتلال

واصلت المقاومة الفلسطينية استهداف مواقع الاحتلال الإسرائيلي ومستوطناته بالصواريخ أمس لليوم الثامن عشر على التوالي في إطار عمليتها «طوفان الأقصى» التي أطلقتها في السابع من الشهر الجاري رداً على مجازر الاحتلال وجرائمه المتواصلة بحق الفلسطينيين.

وأعلنت كتائب «القسام» الجناح العسكري لحركة حماس، أمس، أنها قصفت مجمع «مفتاحيم» الإسرائيلي، بدفعات صاروخية، وأضافت إنها دكت «مواقع وتحشيدات العدو، بقذائف الهاون من العيار الثقيل»، حسب موقع قناة «الميادين».

كذلك استهدفت كتائب «القسام» تحشيدات للقوات الإسرائيلية قرب «مفكعيم» بصلية صاروخية، ودكت مدينة بئر السبع المحتلة بدفعة صاروخية أخرى رداً على استهداف المدنيين.

بدورها، أعلنت «سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة «الجهاد الإسلامي» قصفها تحشيدات عسكرية لجيش الاحتلال الإسرائيلي في موقع «صوفا» بقذائف الهاون، وقصفت موقعي «كيسوفيم» و«العين الثالثة» بصليات صاروخية، كما استهدفت بالصواريخ تحشيدات عسكرية في «كفار عزة» بمحيط غزة، فيما تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن إطلاق صلية صاروخية باتجاه مدينة أسدود، ودوي صفارات الإنذار في مستوطنات «نيريم» و«عين هشلوشا» في محيط قطاع غزة.

ووفق وكالة الصحافة الفلسطينية «صفا»، فقد هزت انفجارات هائلة مدينة «تل أبيب» عقب هجوم صاروخي نفذته «القسام» وصف بأنه الأعنف منذ إطلاق «طوفان الأقصى» وذلك رداً على المجازر الإسرائيلية بحق المدنيين، فيما دوت صفارات الإنذار في كل مناطق الاحتلال من عسقلان حتى جنوب نتانيا.

وحسب الوكالة، دوت كذلك صفارات الإنذار في قاعدة بلماخيم جنوب تل أبيب وفي قاعدة حتسريم الجوية بالنقب وبئر السبع فيما تحدثت مصادر إسرائيلية عن إصابة مباشرة بصاروخ لمبنى في مستوطنة «الفي منشيه» قرب قلقيلية بالضفة الغربية.

في الغضون، أعلنت شرطة الاحتلال أنها تمكنت من التعرف على هويات ٧٨٤ قتيلاً إسرائيلياً حتى الآن منذ السابع من الشهر الجاري.

وأول من أمس الإثنين، أعلنت «القسام»، إطلاقها طائرتَي «زواري» هجوميتين انتحاريتين، استهدفت إحداهما السرب «١٠٧» المُسمّى بـ«فرسان الذيل البرتقالي»، وهو التابع للقوات الجوية الإسرائيلية، والموجود في قاعدة «حتسريم» الجويّة الإسرائيلية، في حين استهدفت بطائرة أخرى مقر قيادة «فرقة سيناء» في «جيش» الاحتلال، الموجود في قاعدة «تسيلم» العسكرية.

جاء ذلك في وقت لا يزال فيه معظم المسؤولين العسكريين الإسرائيليين يحذّرون من الثمن الباهظ الذي ستدفعه قوات الاحتلال في حال فكّرت بمهاجمة غزة برياً، لافتين إلى أن الإعداد لهكذا هجوم يحتاج لأشهر طويلة.

ودخلت عملية «طوفان الأقصى» يومها الثامن عشر أمس، رداً على جرائم الاحتلال بحق الفلسطينيين واقتحاماته المتكررة للمسجد الأقصى، فيما أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي بدء عدوان تحت مسمى «سيوف حديدية» ضد قطاع غزة، أسفر حتى الآن عن استشهاد وإصابة الآلاف من المدنيين الأبرياء.

ومنذ بدء العملية وحسب بيانات رسمية، فقد بلغ إجمالي ما وصل لمستشفيات قطاع غزة حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس ٥٧٩١ شهيداً بينهم ٢٣٦٠ طفلاً و١٢٩٢ سيدة، و٢٩٥ مسناً، وإصابة ١٦٢٩٧ آخرين.

وأشارت وزارة الصحة إلى أن الطواقم الطبية ما زالت تعمل بكل طاقتها من أجل إنقاذ عشرات الحالات الخطيرة والحرجة في غرف العمليات والعنايات المكثفة.

في حين أشارت التقديرات العسكرية الإسرائيلية إلى أن نحو ٢٠٠٠ إسرائيلي على الأقل قتلوا وأصيب أكثر من ٤٠٠٠ آخرين في الهجوم الذي شنه مقاتلون من كتائب «القسام» يوم السبت في السابع من تشرين الأول الجاري.

المقاومة الفلسطينية واصلت لليوم الثامن عشر على التوالي استهداف مواقع الاحتلال الإسرائيلي ومستوطناته بالصواريخ (عن الانترنت)

وكالات

ميقاتي طالب بوقف العدوان على غزة والانتهاكات لسيادة لبنان

جوزيف عون: الدفاع عن البلاد واجب ومشروع للجيش بمواجهة العدو الإسرائيلي

«العدل الدولية»: شباط موعد جلسات الاستماع بشأن الآثار القانونية لاحتلال فلسطين

فتوح: غزة تدفع ضريبة الصمت الدولي وتتعرض لتطهير عرقي

اقترح تشكيل «تحالف» لمحاربة «حماس»، ونتنياهو أعلن أن الحرب ستكون طويلة

ماكرون على خطا بايدن يعلن دعمه المطلق للاحتلال الإسرائيلي

لا مغفرة لقادة إسرائيل إذا تخلوا عن الأسرى ومجالس المستوطنات ناقمة على الحكومة

إعلام العدو: ليس لدينا خطة لهزيمة «حماس» والأمر يقلق واشنطن